

سليم بن قيس

[353] (38) افتراق الامة إلى أهل حق وأهل باطل ومذنبين أبان عن سليم: قال: سمعت سلمان وأبا ذر والمقداد يقولون: إنا لقعود عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا، إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين كلهم بدريون. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستفترق أمتي بعدي ثلاث فرق: فرقة حق لا يشوبه شيء من الباطل، مثلهم كمثل الذهب الأحمر كلما سبكته على النار ازداد جودة وطيبا، إمامهم أحد هذه الثلاثة، وفرقة أهل باطل لا يشوبه شيء من الحق، مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا ونتنا، إمامهم أحد هذه الثلاثة، وفرقة أخرى ضلال مذنبون، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، إمامهم أحد هذه الثلاثة. فسألته عن الثلاثة، فقالوا: إمام الحق والهدى علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص إمام المذنبين، وحرصت عليهم أن يسموا لي الثالث فأبوا علي وعرضوا لي (1) حتى عرفت من يعنون به. قال سليم: فحدثت أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة بما حدثني به سلمان وأبو ذر والمقداد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين رأى الثلاثة من أهل بدر من المهاجرين من قريش مقبلين، قال: (تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق) فسموك وسموا سعدا، والثالث لم يسموا إلا بالمعاريض حتى علمت من عنوا. _____ (1). أي لم يصرحوا باسمه وذكره بالتعريض. _____